رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة من الآية ٢٨٢ إلى الآية ٣٨٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله - 00:00:15

الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزل عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. اه بقي معنا اه جزء من اية الدين في سورة البقرة - 00:00:30

وتأملوا كيف ان الله تعالى يبين لعباده احكام المعاملات فيما بينهم حتى تستقيم حياة في الدنيا وما يكون بينهم منازعات وخصومات وحتى تحفظ الحقوق وترد الى اهلها فهذا يدلنا على عظيم رحمة الله تعالى بعباده. كما ان الله تعالى بين لنا احكام العبادات - 00:00:56

فكذلك يبين لنا في كتابه احكام المعاملات وتقدم معنا الحديث عن اول الاية عرفنا هذه الاية اه اية الدين جاءت بديلا شرعيا عن الربا وفيها اه القرض الحسن وفيها السلم الذي فيه تمويل المشاريع لما يأتي التاجر الى من عنده - 00:01:28

وقدرة على العمل من اصحاب الصناعات او الزراعات او التجارات. وهو عند رأس مال لكن الاخر ما عنده رأس مال. فيأتي اشتري منه سلعة يعجل الثمن ويؤخر السلعة لا شك انه عندما قدم له الثمن معجلا - 00:01:56

اه لابد ان يراعيه اه يكون اه الثمن فيه شيء من يعني القلة اه لكن يستفيد منه اه وهو يستفيد اه المشتري يستفيد برخص السلعة اه صاحب السلعة يستفيد بانه كسب رأس مال - 00:02:18

معجل يستطيع ان يعمل به وان يتاجر به ثم يأتي له بالسلعة ممكن ان ينتفع بها ممكن ان يبيعها ويكسب اكثر مما دفع. فهذا فيه تمويل للمشاريع. اما الربا كما عرفنا ما فيها الا الشؤم على المجتمعات ومحق البركات. يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى - 00:02:44

فاكتبوه ثم ايضا احتاط في هذه الكتابة والتوثيق فوسط بينهما كاتبا اه حتى يكون محايدا وليكتب بينكم كاتب بالعدل امره بالعدل قال ولا يأبى كاتب ان يكتبك ما علمه الله يحثه على الكتابة. توثيق الديون حتى لا تضيع الحقوق - 00:03:08

وتذكره بنعمة الله عليه كما علمه الله الله علمك فلا تمتنع من اعانة الناس قال فليكتب يعني توكيدا ثم قال وليملي للذي عليه الحق. تأمل كيف يحدد الذي يملي كيفية الكتابة - 00:03:34

لان الذي عليه الحق يعني جانبه ضعيف فالاصل انه اه يقول الحق ولا ينقص منه فقال وليملي للذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا ثم ايضا تأمل كيف يحتاط له فان كان الذي عليه الحق - 00:03:56

سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو لاي عاهة فاليوم لي الولي بالعدل ثم لما انتهى من الكتابة انتقل الى اه الشهادة من عقود التوثيقات قال واستشهدوا شهيدين من رجالكم - 00:04:18

هذا في الامور المالية لحفظ الحقوق فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء وهذا فيه توسعة لان المعاملات تكثر. فقد ما يكون شاهد من الذكور فممكن ان تشهد المرأة لكن شهادة اه - 00:04:39

آآ المرأتين بشهادة رجل واحد قال فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء. عرفنا ان هذا اه لان المرأة اه ما تمارس هذه القضايا هذا مجاله للرجال. وايضا حتى لو مارستها - 00:04:58

فكما ثبت علميا ان المرأة افضل في التفكير في المهام المتعددة لكنها اضعف في التركيز في القضية الواحدة ولهذا قد لا تظبط قد تنسى قال فرجل وامرأتان وهذا ثبت علميا آآ يعني في الدراسات العلمية التي يذكرونها في هذا الباب ان المرأة يعني - 00:05:20

تفكر آآ في الصيد دماغ فهذا يؤدي الى القيام بمهام كثيرة في وقت واحد لكن مع عدم التركيز في كل قضية بخلاف الرجل يفكر بفص واحد من دماء يكون هذا فيه ظبط للقضية الواحدة وان لم يستطع ان يركز في قضايا متعددة. قال ممن - 00:05:45

من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى اظن وقفنا عند هذا الجزء. نعم ثم يقول الله تعالى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا كما ان الله تعالى لما حث على الكتابة - 00:06:09

آآ اكد عليها قال ولا يأبى كاتب ان يكتب انظر الى التناسق ولا يأبى كاتب ان يكتب وذكره بنعمة الله عليه كما علمه الله فكذلك عندما امر بالشهادة وذكر نصاب الشهادة ايضا حث الشهداء على الشهادة - 00:06:29

قال ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا كما قال قبلها ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله وعرفنا الاباء امتناع عن كراهية وهذا من معاني هذه الكلمة - 00:06:56

ولهذا آآ الا ابليس ابى واستكبر اه امتناع مع كراهية انه حسد ادم عليه الصلاة والسلام وتكبر على امر الله فهنا تم العبر بهذا اللفظ لان الانسان قد يستثقل الشهادة - 00:07:17

يقول اذهب الى قضية واشهد لفلان على فلان. ثم عندما اشهد هذه القضية في المحكمة ممكن تكون بيني فلان عداوة وكذا. لماذا ادخل نفسي في هذه القضايا؟ خليني بعيد احسن. وانا مرتاح فقال لا - 00:07:35

ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا لان هذا فيه اقامة للعدل والحق ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا الشهادة الاخوة لا جانبان جانب تحمل وجانب اداء التحمل يعني عند حصول القضية او توثيق العقد - 00:07:53

وقال لك تعال فلان اشهد لنا في هذا العقد. هذه تحمل هذه الحالة حالة تحمل الشهادة فانت تتحمل الشهادة الان طبعا التحمل حكمه عند اه اكثر العلماء بل عامة العلماء - 00:08:20

اه ان انه ليس بواجب على العين. وانما هو فرض كفاية يعني ان قام به البعض يسقط عن الباقين خلافا لمن ذهب الى انه فرض عين بدليل هذه الاية ولا يبى الشهداء اذا ما دعوا. لكن المقصود ان تقوم الشهادة - 00:08:37

سواء كان فلان او فلان او فلان يعني اذا دعي فلان اليها وكان مشغولا او ما اراد ان يدخل نفسه في مثل هذه القضية لظروف مثلا فابوا قال انا ما استطيع ممكن تكلم فلانا او فلانا ما يكون اثما ابتداء - 00:09:00

لان الشهادة تحملها فرض كفاية وليس بفرض عين كذلك بالنسبة لموضوع الاداء الان انت سمعت او شهدت وقيل لك تعال في اليوم الفلاني في المحكمة اشهد. ادي الشهادة التي تحملتها - 00:09:20

فهنا الامر اوكد لكن ايضا ابن كثير رحمه الله تعالى ذكر مذهب الجمهور في هذا ان آآ الشهادة اداؤها انما يجب اذا تعينت عليه كيف تعينت عليه؟ يعني اذا علم او غلب على ظنه انه لن يؤدى الحق الى صاحبه الا بشأن - 00:09:46

سادتي انا فيجب علي ان اذهب اما اذا عرفت ان الحق سيصل اليه حتى لو ما شهدت انا هناك شهود آآ اخرون هناك آآ آآ مثلا اوراق آآ ثبوتية اذا علمت ان المسألة زيادة آآ توثيق فقط او زيادة طمأنينة والا لحق - 00:10:12

فيصل الى صاحبه فهنا طبعا لا تتعين. نعم. اذا قال ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا وان كان الافضل عموما ان يؤديها الانسان او يتحملها الانسان اذا يعني آآ لم يكن فيه ظرر عليه - 00:10:36

فيعني هذا من باب التعاون وتعاونوا على البر والتقوى. جاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عند مسلم زيد ابن خالد ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الشهداء؟ قال الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها - 00:10:56
فهذا فيه يعني آآ ترغيب من علم انه سيكون سببا في ايصال الحق لاخيه المسلم. فيبادر الى الشهادة قبل ان يسأل تعال يا فلان اشهد ما دمت انت تعرف القضية تماما ورأيت او سمعت فتبادر اليها قبل ان تسألها فهذا آآ - 00:11:17
يرغب فيه قال الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها. اما حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما ذم من يأتي في اخر اخر الزمان قال ثم ياتي قوم يشهدون ولا يستشهدون - 00:11:43
يعني يأتون للشهادة ولا يسأل منهم اه ولا يطلب منهم ان اه يشهدوا مثلا فطبعا هذا الحديث يحمل على شهادة الزور انهم هؤلاء يشهدون لاجل اخذ رشوة من فلان حتى يشهد زورا مثلا فهذا ما يحمل عليه الحديث جمعا بينه وبين الحديث الاول - 00:12:01
والله اعلم. يقول ابن عاشور رحمه الله تعالى قال احسن قضاة تونس المتقدمون. في تعيين شهود منتصبين للشهادة بين الناس. ويعرفون بالعدالة. وكذلك كان الامر في الاندلس. وهذا من حسن النظر في الامة - 00:12:27
يعني لا بأس ان يضع الحاكم جماعة يجعلهم ايش؟ شهداء. وظيفتهم شهادة. ممكن يكون لهم رزق يعني من الدولة ان ما يجوز اه يعني ان يأخذوا على شهادتهم اجر. لان هذا حق واجب لاخيك المسلم. فاذا تبنت الدولة هذا - 00:12:47
تعرف ناسا ثقات في هذا الباب ما يمكن ان يأخذوا اي رشوة ولا اي مغريات آآ تقيمهم الدولة من اراد ان يستشهد آآ فلانا او فلان على قضية يذهب الى هؤلاء مثلا فهذا كان معمول به كما ذكر الطاهر بن عاشور والله اعلم - 00:13:07
الان انتهى من موضوع الشهادة. ثم رجعت الايات الى موظوع الكتاب قال ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله. تقول طيب ليش ما جاءت هذه الاية الحكم مع الكتابة قال لك ذكر الامور المهمة في الكتابة والامور المهمة في الشهادة ثم - 00:13:27
ثم بعد ذلك تأتي امور تعالج بعض المشاكل. بعض ما يخطر في بعض النفوس مما يؤدي الى ترك الكتابة. لان الله حث على الكتابة من قبل وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله - 00:13:57
فليكتب حث عليها. لكن قد يخطر في بعض النفوس يعني امور طارئة. يقول يعني هذا امر آآ صغير ما نحتاج ان نكتب فيه وثيقة. فقال الله تعالى مرغبا في الكتابة ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا - 00:14:16
او كبيرا الى اجله. لا تسأموا والسئم هو الملل الضجر. لا تسأموا. فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون. لان بالفعل النفوس آآ ممكن تتثاقل وتسأل تمل تقول انا اكتب هذا الامر وهو صغير ما يحتاج فالله تعالى يرشدنا هذا الارشاد ولا - 00:14:36
تسأموا ان تكتبوه يعني الحق او الدين صغيرا او كبيرا الى اجله وتأمل بدأ بالصغير. صغيرا عن الكبير هو الاهم. لكن بدأ بالصغير للتنصيص على العموم ان تكتب كل شيء صغير والكبير ولدفع ما يطرأ على النفوس - 00:15:09
من التوهمات في قلة الاعتناء بالصغير. والصغير هو الاكثر في التعاملات يعني الصفقات التجارية الكبرى قد تكون يعني قليلة التجار واما الصفقات القليلة والله ايجار بيت آآ عشرة الاف في السنة يقول خلاص هذي معروفة وخلاص ما يحتاج نكتبها. مثلا - 00:15:36
لا ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله. وثق العقد. حتى لو كان قليلا. ولا تسأم ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله. آآ وتأمل هنا قال صغيرا او كبيرا. آآ يعني لم يقل قليلا او كثيرا. مع ان الاصل في - 00:15:56
هذه المداينات ان تكون بالاموال وتكون بالقلة او الكثرة. لكن يقول الحرالي لان الكثرة والقلة واقعة بالنسبة الى الشيء المعدود في ذاته. صحيح. هذا الشيء قليل. تقول الف قليل. مم تفاوت بين - 00:16:26
خمسة الاف قليل خمسين الف كثير واحد عنده خمسين الف كثير آآ قليل ومليون هذا كثير مثلا وهكذا لكن هي بالفعل ترجع الى المعدود نفسه. قال والصغير والكبير يقع بالنسبة الى - 00:16:46
المداين. كيف؟ قال فربما كان الكثير في العدد صغير القدر عند الرجل الجليل المقدار نعم وربما كان القليل العدد كثيرا بالنسبة الى الرجل المشاحح فيه يعني هذا القليل بالنسبة له كبير. وان كان قليل في العدد لكن كبير في نفسه. والاخر بالعكس قال فكان - 00:17:06
الصغر والكبر اشمل وآآ نعم ارجح نعم الى حال المداين الذي هو يخاطب بان يكتب نعم يعني هذا آآ يعني اجمع ان آآ اه الصغير يطلق

على القليل وكذلك ممكن يكون شيء يعني كثيرا لكنه ايش؟ صغير في نفسه ممكن يكون - 00:17:36
يعني يعني قليلا لكنه كبير القدر عنده مثلا يعني السيارة هذي صحيح يقول ثمنها قليل لكن يقول لا هي عزيزة عندي وغالية عندي مثلا لابد ان نكتبها مثلا. وهكذا والله اعلم. قال ولا تسأموا يعني اذا سأم من - 00:18:06
شيء تركه هذا المقصود تسأم ان تكتبوه فتتركوه يعني قال ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله والله وانا اقرأ هذه الاية خطر في ذهني خاطرة. قلت اذا كان هذا في حق الناس فكيف بالامر المتعلق بحق الله - 00:18:36
من ضوابط شرعية وفوائد علمية قد لا تثبت الا بالكتابة. فلا تسأم يا طالب العلم من كتابة العلم صغيرا او كبيرا. ولهذا جاء في الحديث وان كان الاقرب انه موقوف - 00:18:56
بعض الصحابة قال قيدوا العلم بالكتاب. فاذا كان الله تعالى يحثنا في مجال حقوق الناس معاملات الدنيوية ان لا نسأل من كتابة الصغير من الحقوق. ولا تسأموا ان تكتبوا صغيرا او كبيرا الى اجله - 00:19:16
فكيف بما هو اعظم واعظم من حفظ الدين؟ لذلك كان السلف يكتبون يذهبون الى مشايخ الحديث ويكتبون كل الاحاديث التي يسمعونها ضبط بالكتاب ثم يحفظونه يراجعونها. وهكذا يعني كان السلف رحمهم الله تعالى يعتنون بالكتابة - 00:19:36
قال ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله. كم من فائدة تتأسف على نسيانها او فواتها لانها ما كتبتها ممكن قرأت كتاب ثم تبحث عن فائدة يقول لو سجلتها اه يعني لا فزت بها الان او يعني - 00:19:56
عدة كتب ثم تنسى تقول وين الفائدة هذي انا ما ادري وين قرأتها في اي كتاب لان ما كتبت ما قيدت قال ولا اسألوا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله. لماذا هذا الحث والتوكيد على كتابة الحقوق او الديون - 00:20:16
وان كانت صغيرة قال ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا الله اكبر شوف كيف تعليلات الاحكام في القرآن الكريم اجمل ما يكون. قال ذلكم ابسط عند الله. ذلكم - 00:20:34
يعني الكتابة متقدمة وكذلك نعم لان الاقرب مذكور. الله قال ولا تسموا ان تكتبوه فقال ذلكم الحكم متقدم. ذلكم ابسط عند الله شف اولا بدأ اعجبتني هنا كلمة الرازي قال بدأ بتحقيق او بتحصيل مرضاة الله - 00:20:55
ثم اقوم للشهادة بتحصيل مصلحة الدنيا ثم دفع الظرر عن النفس والغير كيف الترتيب؟ ذلكم اقسط عند الله. يعني هذا اعدل عند الله. والله يحب العدل. وحرم الظلم وهذا فيه اشارة الى تصحيح النيات قبل كل شيء. نحن نفعل هذا لان الله يحب العدل - 00:21:21
يحب حفظ الحقوق ولذلك جاءت اية طويلة اطول اية في القرآن في موضوع المداينات عقود التوثيقات لان الله يحب حفظ الحقوق ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم به. شف كيف - 00:21:47
اكيد فالله تعالى يحب اقامة العدل وحفظ الحقوق. ولذلك تأمل كيف الله تعالى يؤدي الحقوق الى اهلها يوم القيامة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها حتى يقاد الشاة الجلحاء من الشاة القرناء. حتى الشاة الحيوانات - 00:22:09
يقام العدل بينها يوم القيامة يحشر كل شيء من الكائنات. حتى جاء في الاثر عن ابن عباس حتى الذباب ويقيم الله القصبة اذا ممكن نملأ ظربت نملة وهذا يقام يوم القيامة في ارض المحشر. ثم قال كوني ترابا. يقيم العدل انظر لاي - 00:22:30
فكذلك في الدنيا الله يقيم العدل بين عباده فقال ذلكم اقسط عند الله اعدل عند الله لو يحب هذا منكم لذلك الله قال يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله - 00:22:51
او كونوا الاية في النساء كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. فاذا قال ذلكم اقسط عند الله ثم ذكر المصلحة في الدنيا كيف يكون اعدل وتؤدى الحقوق بحفظ الشهادة - 00:23:07
لان الشهادة هي الوسيلة لاقامة العدل الشهادة هي الوسيلة لاقامة العدل حتى يوم القيامة وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد وقال قرين هذا ما لدي عتيد. هذا كتابه. اللي كتبت عليه في الدنيا هذا حاضر - 00:23:32

شهادة من الملائكة اقرأ كتابك فاذا الشهادة هي طريق العدل فاذا كيف يكون اقسط عند الله واقوم للشهادة واقوم للشهادة لان الشهيد قد ينسى مثلا اتفقنا مثلا على آآ شراء سيارة الى اجل - 00:23:53

قلت خلاص اه بعد عشرة شهور قلت خلاص تم بعدين يأتي لا ما انت ما قلت عشرة. انت قلت سنة كذا يحصل خلاف بينهما في الاجل ممكن يحصل خلاف في القدر ما تدري - 00:24:17

فالكتابة اضبط للشهادة اقوم للشهادة. يعني اه اقوم اعون على اقامتها. تكون مستقيمة هذا تكون اقوم الشيء القويم المستقيم. فتكون الشهادة مستقيمة كما سمعها يؤديها لان ايش هي مكتوب لان الحفظ خوان - 00:24:35

والانسان ينسى لكن اذا كان شي مكتوب اتفقنا على كذا مثلا اداء الاقساط يكون بكذا كل شهر كذا او كل شهرين بكذا والتفاصيل هذي كلها مدونة خلاص ما يكون اذا اختلفنا نرجع الى الكتابة واقوم للشهادة - 00:24:56

ثم تأمل ما اروع القرآن شوف احكام الله كيف وادنى الا ترتابوا اقرب الى دفع الشك والريب من النفوس. لماذا؟ لان قد آآ مثلا آآ مثلا يعني يقول انا متأكد جيدا اني قلت آآ كذا مثلا في مقدار - 00:25:15

البيعة هذي او الاجار. والاجل الى كذا. ما كان هناك كتابة الاخر يرظى يقول انت متأكد انا نحنا اتفقنا على هذا المبلغ يقول نعم متأكد لكن هو ايش عند شيء ايش من النسيان مثلا - 00:25:45

ما كتبوا شيء ما يستطيعون يرجعوا الى شيء. فيكون في قلبه شك تجاه صاحبه يقول والله ممكن صاحبي ينصب علي ممكن هو اخطأ اخذ حقي زيادة انا دفعت زيادة ولا ما دفعت - 00:26:05

انا سلمت اجار هذا الشهر ولا ما سلمت شوف كيف يأتي شيطان يلعب في النفوس فقال الله تعالى وادنى الا ترتابوا. شف كيف القرآن يصلح حتى الخطرات التي في نفسك حتى ما يكون على اخيك المسلم شيء - 00:26:21

شوف كيف طهارة النفوس والقلوب الى ابعد الحدود قد ما يتخيلها انسان ما تخطر بباله يقول الكتابة حتى ايش نقيم الشهادة تحفظ الحقوق لكن حتى يعالج ايش؟ الامور التي في النفوس قد تقع - 00:26:38

في النفوس نعم تقع وهذا الكثير يحصل بين الناس فبعد ذلك ايش يصبح بينه وبين فلان شيء من يعني الحساسية او حتى ينقبض عن فلان وين ما صرح لنا لان ما هو ما يتذكر مثلا وفلان قال لا انا اذكر كذا ممكن - 00:26:53

ادنى الا ترتابوا. خلاص يدفع الشك والريب من النفوس تكون النفوس مطمئنة وادنى الا ترتابوا يعني آآ يكون آآ يعني ما يبقى في نفس شيء وكذلك ايضا هذا فيه يعني تبرئة لصاحبهم الكذب - 00:27:09

ما دام كل شي مكتوب خلاص. اعرف ان فلان ما يكذب وادنى الا ترتابوا قال الحرالي فيه اشعار انه ربما داخل الرجل والرجلين نحو ما داخل المرأتين ان تضل احداهما ايش؟ فتذكرا - 00:27:32

احداهما الاخرى فكذلك هنا الرجل حتى قد لو كان رجلا يمكن ينسى الكتابة تضبط الشهادة. تقوم الشهادة قال فيكون الكتاب مقيما لشهادتهما تنفى عن الرجال الريبة بالكتاب كما نفى عن النساء الضلال بالذكر. تذكر احداهما الاخرى - 00:27:52

طيب هذا في الديون الان اما الان البيع الحاضر اما ان يكون باجل او يكون معجل هذا الان كله في الديون. تحتاج الى كتابة الى اجل مسمى. ان الانسان قد ينسى - 00:28:16

لكن الان انا ساشتري منك هذا الشيء هذي السيارة حالا اعطيك المبلغ حالا. انت تسلمني السيارة ونسلمك المبلغ هل نحتاج الى كتابة هل نحتاج الى شهادة؟ الاصل ان يكون نعم كتابة وشهادة موجودة. هذا الاصل - 00:28:33

لكن الله تعالى استثنى هذه الصورة لاننا اذا ادخلنا الكتاب والشهادة هنا يكون في مشقة يعني التهمة بعيدة والحق سيؤدى الحمد لله في نفس اللحظة لهذا قال الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها - 00:28:53

وكما عرفنا سورة البقرة سورة ايش تخفيف تيسير في الاحكام. هي عرضت احكام الاسلام بسورة التخفيف والتيسير الدين دين رحمة فقال الا ان تكون تجارة حاظر. طيب الا ان تكون تجارة. هذه التجارة مستثناة من ماذا - 00:29:18

ها الا اداة استثناء التجارة مستثناة من ماذا ها قال لك لا ما في استثناء هذا استثناء منقطع استثناء منقطع. لماذا؟ لماذا ذكر قبل هذا

الدين والتجارة تخالف الدين ليست من الدين - 00:29:38
وان كان من حيث الجنس يعني معاملات مالية عموما لهذا تجد في الغالب حتى في استثناء المنقطع في شيء جامع عام من حيث الجنس لكن يعني من حيث الحقيقة لا التجارة ليست من انواع الديون مثلا التجارة الحاضرة اقصد قد تكون تجارة ايش؟ بدين هذا واضح لكن هنا تجارة حاضرة - 00:29:58
اذا ليست من الديون في شيء فهنا استثناء منقطع منقطعا اذا كان المستثنى ليس من جنس المستثنى منه آآ يعني يؤتى به من باب التوكيد يعني اه قال الا ان تكون كانه مستثنى يعني - 00:30:18
قال الا ان تكون تجارة حاضرة كما عرفنا هذا في تيسير المعاملات تجارية حتى ما يعرقلها التعقيد ولابد تسجل ولابد كذا هكذا الاسلام يراعي يعني واقع الناس قال الا ان تكون تجارة حاضرة - 00:30:40
طبعا في قراءة الجمهور الا ان تكون تجارة حاضرة على ان تكون ايش تامة يعني توجد تجارة كانه فعل فاعل هكذا لكن على يعني قراءة عاصم هو يعني قراءة عاصم هذي من يعني - 00:30:59
بالنسبة الى قناة الجمهور بالنصب لان تكون تجارة يعني الا ان تكون ايش؟ التجارة تجارة حاضرة. لان التجارة قد تكون مؤجلة وقد تكون حاضرة. فاسم كان محذوف دلالة السياق عليه الا ان تكون التجارة تجارة حاضرة - 00:31:22
ان المنصوب هذا خبر كان نعم الا ان تكون تجارة حاضرة. الحاضرة يعني معجلة لا اجل فيها لا تأخير فيها الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم تديرونها بينكم من الادارة اصلها الدائرة - 00:31:47
ها لان اه يعني يعني الثمن يخرج من المشتري يسلم الباعث ثمن ثم السلعة يعني كأن هكذا الثمن جاء عند البائع والسلعة جاءت عند المشتري. كأنها دائرة يعني تديرونها بينكم مباشرة - 00:32:11
من قطعت سلمت الثمن وقال لك بجيب لك السلعة بعدين مثل السلم او السلف لا ولا العكس قال لك خذ السلعة وعطني الفلوس بعدين. قرض لا تديرونها كأن دائرة متصلة هذا يدل على يعني كمال الحظور عدم التأجيل - 00:32:32
آآ قال الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم. مع انها حاضرة واضح يكفي ان تديرونها بينكم لكن لماذا قال تديرونها بينكم قال ابن عاشور لعل فائدة ذكره الايماء الى تعليل الرخصة في ترك الكتابة. لان اذا - 00:32:52
اغنت عن كتابتها يعني كانه هذا يقول لك العلة ما دام شيء يدور بينكم خلاص ما يحتاج الى كتابة. لان كلمة حاضرة ما تشير الى العلة الى السبب لكن يقول الا انت تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم. ما دام تديرونها بينكم - 00:33:15
مثل الدائرة المتصلة تدفع الثمن يعطيك السلعة خلاص. يحتاج الى تعقيد وكتابة واشهاد قال فليس عليكم جناح الا تكتبوها فليس عليكم يصرحون مع انه يكفي الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم. خلاص فهمنا المعنى. لكن صرح بمفهوم الشرط - 00:33:33
قال فليس عليكم جناح الا تكتبوها. يعني اشارة الى انه رخصة وكأنه يدل على ان الاولى الكتابة حتى من باب حفظ الحقوق. ممكن واحد يجحد. يقول لا ما حصل بيع روح يسرق السيارة وقول لا - 00:33:54
في عندي ما حصل بيع ما تبعنا وطيب ما في اثبات ما في شهود ما في كتابة لكن الان كل شيء موثق لذلك حتى الان في المبايعات الحاضرة يكون في كتابة - 00:34:12
ما في واحد يروح يشتري سيارة من صاحبه الا ويغير الاسم والملكية وتغير هذا من باب الكتابة. ليش؟ لان الناس الان للاسف ارتفعت الامانة من القلوب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني ترفع الامانة من جذر قلوب الرجال. حتى في اخر الحديث حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا. الله - 00:34:27
الله المستعان. فتخيل اذا حصل هذه المبايعات بدون كتاب بدون اي توثيق. ممكن يحصل جحد الحقوق. فقال فليس عليكم جناح الا تكتبوها ان شاء الله اشارة الى انها رخصة لكن الاولى الكتابة - 00:34:50
ومع الاعفاء عن الكتابة تأمل حث على الشهادة ان الشهادة قد تكون يعني اه ايسر زيادة في حفظ الحقوق. قال واشهدوا اذا تبايعتم. يعني حتى في هذه البيعة الحاضرة التي تديرونها بينكم اشهدوا. حتى ما تضيع الحقوق تحفظ - 00:35:06

قال ابن جبير اشهدوا على حقكم اذا كان في اجل او لم يكن فيه اجل. فاشهدوا على حقكم على كل حال وهذا ذكره جمع من السلف. قال ابن كثير وهذا الامر محمول عند الجمهور على الارشاد والندب لا على الوجوب. يعني قول الله تعالى هنا - 00:35:25
اشهدوا اذا تبايعتم ليس على الوجوب. ما الصارف قال والدليل ما ثبت عند ابي داود وغيره عن خزيمة ابن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من اعرابي يعني اشترى - 00:35:46
فرص من اعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وسلم ليقضيه ثمن فرسه يعني هو ما اعطاه الثمن اتفقا على الثمن قال له بعت. النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اشتريت الفرس منك؟ قال له الاعرابي بعتك. خلاص تم البيع البيع - 00:36:03
ويقع ايش؟ بالايجاب والقبول. اذا قال بعتك واشتريت خلاص. يأتي بعد ذلك تسليم الثمان وتسليم المثمن السلعة النبي صلى الله عليه وسلم اسرع المشي حتى يعني خلاص يريد ان يعطيه الثمن وكان كأنه في سوق وناس قال - 00:36:21
ابطأ الاعرابي يعني ابطأ في تسليمه السلعة. فطفق رجال يعترضون الاعرابي فيساومونه بالفرس ولا يشعرون يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه يعني هم ما شعروا ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى هذا الفرس من الاعرابي - 00:36:41
بدأوا يساومون في الثمن. قال حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه النبي صلى الله الله عليه وسلم يعني آآ الاعرابي الان كسب مع ان البيع تم وهذا ما يجوز. طبعا هو ما يدري هذا الصحابي ما - 00:37:02
ادري ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه. ولا الاصل لا يبع بعضكم على بيع اخيه. قال حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه النبي صلى الله عليه وسلم. فنادى الاعرابي النبي صلى الله عليه - 00:37:22
فقال ان كنت مبتاع عن هذا الفرس فابتعه. والا بعته. يعني كأنه يقول ايش؟ يعني انت ما اشتريت مني ان كنت مبتاعا يعني مشتريا هذا الفرس اشتره الان والا نبعت ترى. فقال - 00:37:41
النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي قال اوليس قد ابتعته منك؟ انا اشتريته منك خلاص انتهى ما يعني ليس من حقك تقول يلا بسرعة خلاص احنا اشترينا واتفقنا وانت قلت بعتك وانا اشتريت منك. فقال الاعرابي لا والله ما بعتك - 00:38:01
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل قد ابتعته منك. شف الان الاعرابي هذا من يعني الجفوة التي عندهم انكرا الحق قال فطفق الناس يلوذون بالنبي صلى الله عليه وسلم والاعرابي اجتمعوا عليهما وهما يتراجعان فطفق الاعرابي - 00:38:21
يقول هلم شهيدا يشهد اني بايعتك. يقول للرسول صلى الله عليه وسلم جيب شهيد يشهد لك. لا اله الا الله. قال فمن جاء من المسلمين قال قال للاعرابي ويلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول الا حقا. هو شهيد - 00:38:41
علينا وبلغنا دين الله تعالى. بلغنا دين الله تعالى. كيف يطالب بشهيد هنا الان؟ قال حتى جاء خزيمة بن ثابت فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم مراجعة الاعرابي. يقول هلم شهيدا يشهد اني بايعتك. الصحابة مترددين يعني ما يعرفون ايش يفعلون الان - 00:39:01
هما سمعوا ما الذي حصل بين النبي صلى الله عليه وسلم والاعرابي حتى يشهدوا والشهادة ايش تكون لمن سمع ورأى الا من شهد بالحق وهم يعلمون الشهادة هذا مهم في الشهادة للاخوة بعض الناس يشهد في قضية ليش؟ والله فلان خبرني. فلان قال لي روح اشهد في القضية الفلانية وانا متأكد ان فلان صادق - 00:39:22
ويطالب فلان بكذا مبلغ. روح اشهد. لا ما يجوز لك. الشهادة ما تكون الا اذا رأيت بعينك او سمعت باذنك بس. فقط فقال آآ قال حتى جاء خزيمة بن ثابت رضي الله عنه فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراجعة الاعرابي يقول - 00:39:42
تلم شهيدا يشهد اني بايعتك. قال خزيمة انا اشهد انك قد بايعته واقبل فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم انا خزيمة يعني خزيمة شهد للنبي صلى الله عليه وسلم. فاقبل على خزيمة فقال بما تشهد؟ يعني كيف انت ما ما حضرت - 00:40:02
قال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين هكذا يعني هذه قصة لطيفة في هذا. وهذا يعني يدل عموما على عدم وجوب الشهادة لان النبي صلى الله عليه وسلم بايع - 00:40:22
اشترى الفرس من الاعرابي وما شهد. ما اشهد احدا واشهدوا اذا تبايعتم. ثم الان تأملوا انتهت التشريعات في الدين المسمى والتجارة

الحاضرة ويعني التقى كلاهما عند الكتاب والشهادة. يعني وان كان التخفيف جاء في التجارة الحاضرة لكن في النهاية يستحب انك تكتب وتشهد - 00:40:42
ولذلك بعد هذا كله تأتي هنا جملة تعطي الكاتب والشهيد حقوقهما. ولا يضار كاتب ولا شهيد لان هذا متعلق الدين ما او التجارة العاجلة فقال ولا يضار كاتب ولا شهيد. كما قرر واجبات الكاتب والشهيد من قبل قال وليكتب كاتب - 00:41:12
بالعدل وقالوا استشهدوا شهيد من رجالكم وقالوا ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا. لما بين حقوق مبين واجبات الكاتب والشهيد الان يبين حق الشاهد وحق الكاتب. قال ولا يضار كاتب ولا شهيد. شف كيف تحفظ الحقوق - 00:41:37
فسبحان الله كل جملة حكمة ورحمة بالناس. تحفظ الحقوق الى اعلى مستوى. ولا بار كاتب ولا شهيد. طيب هذا الادغام ولا يضار. آآ ولا يضار كاتب ولا شهيد. اذا فكيت الادغام يعني بتخليها اه رأتين. ايش بتقول؟ ولا يضام - 00:41:57
ولا ولا يضارر. ها واذا قلت ولا يضارر واردت ان تتقن بتقول ولا يضار واذا قلت ولا يضارر اردت ان تدغم بتقول ولا يضار. اذا هي تحتمل الامرين يعني تحتمل البناء - 00:42:30
البناء المعلوم تعرفونه يعني يكون الفاعل موجودا. ولا يضارر كاتب ولا شهيد هو الذي يضارر. هذا يعني معنى في الاية. طيب اذا قلت مبني للمجهول اصلها ولا يضارر. ايضا مطلوب ولا يضارر كاتب بيكون ايش؟ مبني للمجهول. يعني - 00:42:50
الفاعل محذوف ولا يضارر المتعاقدان الكاتب والشهيد لكن حذف المتعاقدان وجئنا بالكاتب والشهيد مكان المتعاقدة مكان الفاعل اصبح نائب فاعل مرفوع. قال ولا يضار كاتب ولا شهيد فكلا المعنيين صحيح وكلاهما يعني آآ يعني جاء فيه الاثار عن السلف. اذا المعنى الاول ولا يضارر - 00:43:18
كاتب ولا شهيد المتعاقدين. الكاتب والشهيد ما يجوز له ان يظر المتعاقدين. او يظر احدهما. كيف؟ قال داو الحسن قال لا يضارر او لا يضار كاتب في كتب ما لم يملى عليه. ولا - 00:43:48
شهيد فيقول يقول فيشهد بما لم بما لم يشهد عليه. يعني يشهد شهادة زور. يريد ان يضر فلان ينفع فلان لان فلان اعطاه لا ما يجوز ولا يضارر كاتب ولا شهيد يعني المتعاقدين. الاصل الكاتب والشهيد وما السبب في حفظه - 00:44:08
الحقوق كيف يكون سببا في المضرة وضياع الحقوق. ثم ايضا ولا يضارر المتعاقدان الكاتب والشهيد فيكون ولا يضارر كاتب من قبل المتعاقدين. يعني المتعاقدان ايضا ما يجوز لهما ان ضر الكاتب او الشهيد. قال ابن عباس ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني. هذه صورة منصور المضارة - 00:44:28
ان الله قد امرك ان لا تأبى. اذا دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف بغيره. تقول لا انا انت تشهد لي. يقول يا فلان انا بعيد. وشوف واحد ثاني يقول لا. انت تشهد لي. هذا من مضار الاظرار بالكاتب. او الشهيد - 00:44:58
قال في الاثر وهو غني عنه. مثلا آآ وطبعا ولا يضارر كاتب ولا شهيد يعني ايضا صورة اوضح من هذه وهي واضحة ان آآ مثلا ترجع المعنى الاول يعني احد المتعاقدين مثلا يذهب الى الكاتب - 00:45:18
ويخوفه مثلا عنده مثلا سلطة او شيء فيخوف الكاتب او الشهيد اذا ما فعلت كذا انا ابهدلك في عملك في كذا فيخاف يشهد بالباطل يشهد بالزور. ما لا لا يضارر لا يضار كاتب ولا ما يجوز ان يكون عليه ظرر - 00:45:46
من قبل المتعاقدين فهذا احتياط يعني لابد منه لانه كما عرفنا الكاتب والشهيد هما يعني سبب حفظ الحقوق وهو معرضان سخط المتعاقدين. يمكن واحد يقول بيشهد علي فلان يذهب يريد يظره حتى ما يشهد علي وهكذا. قال - 00:46:08
ابن عاشور وقد اخذ فقهاؤنا يعني من هذا احكاما كثيرة تتفرع عن الابرار وهذا معروف في كتب الفقه عندما تدرس كتاب الشهادة والكتابة في التوثيقات يقول لك مثلا من الاضرار بالشاهد ركوب الشاهد من المسافة البعيدة - 00:46:30
شوف كيف الكل يدخل في الاية اشاهد الان طيب مكانه بعيد تقول له تعال المحكمة يحتاج لساعة الى ان يصل لابد انت توفر له المواصلات فقال ولذلك قال آآ نعم. وكذلك من السور قال ترك استفساره بعد المدة الطويلة التي هي مظنة النسيان - 00:46:48
يقول له بعد عشر سنوات تعال اشهد خلاص انا نسيت الان يقول لا لابد تشهد. هذي مو ضارة للشهيد استفسارا استفسارا يوقعه في

الاضطراب يعني يبدأ ايش يكرر عليها ولذلك هذا يذكرونه في اداب القضاء ان ما يجوز القاضي - 00:47:11
ان يعني يخوف الشاهد واذا سمعت متأكد خاف الله لأ يمكن يتردد ويمكن يضطرب يعني يأمر بالشهادة على وجهها خلاص. قال ينبغي لولاة الامور اه جعل جانب من مال بيت المال لدفع مصاريف انتقال الشهود واقامتهم في غير بلدهم وتعويضهم اعانة على اقامة - 00:47:29
هذا كله يعني يرجع للمحاكم انه اذا بالفعل كان شاهد في القضية يحتاج الى مواصلات المفروض المحكمة توصل آآ يعني انتم توصل هذا الشاهد الى مقرها. نعم. يعني هذا ليس الى احد المتعاقدين هذا الى المحكمة - 00:48:01
ثم تأمل كيف يختم الاية قال واتقوا الله. نعم. هل تقوى الله تعالى يملاك الامر كله؟ اللي يتقي الله سيؤدي الحق ولن يضر غيره اه لن يكذب لن يكتم لن يبخس لن يزيد لن ينقص ابدا. واتقوا الله - 00:48:21
لذلك تأتي كثيرا تقوى الله مع الاحكام نعم سورة الطلاق مثلا كلها تقوى لله. ليش؟ لان التقوى تجعل النفوس تهدأ تتعامل بالعدل كذلك هنا واتقوا الله آآ واتقوا الله ثم تأمل يقول ويعلمكم الله - 00:48:45
والله بكل شيء عليم واتقوا الله ويعلمكم الله فهذا ايضا تذكير بمنة الله تعالى علينا ان علمنا هذه الاحكام ويعلمكم الله هذه الاحكام التي فيها صلاح دنياكم انظر الى عظيم رحمة الله بعباده - 00:49:10
الله ارحم بعباده من الوالدة بولدها. ذلك يعني شرائع الاسلام دخلت في كل احوال العبد ما يوجد حال من احوالك الا وتجد حكم شرعي سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:29
شوف العبادات اجمل عبادات صلة بينك وبين الله. المعاملات دخل الاسلام في سوقنا في تجاراتنا دخل في بيوتنا بيننا وبين بيننا وبين اولادنا بيننا وبين امهاتنا بيننا وبين ارحامنا بيننا وبين جيراننا. بيننا وبين الناس بيننا وبين الاعداء الكفار حتى بينكم - 00:49:43
بين الحيوان كل شرائع في اي حال تريد تنام هناك سنن تريد تأكل هناك سنن تريد تلبس هناك سنن كل شيء تسمع صياح ديك هناك سنة تسمع رعد هناك سنة ينزل - 00:50:04
صار هناك سنة. ما في مطر هناك سنة. ما في حال الا وانت تكون فيها على حكم شرعي او سنة نبوية. الله اكبر. اليوم اكملت لكم لكم دينكم هذا واتقوا الله يعلمكم الله - 00:50:19
كما مر معنا في سورة البقرة آآ لما ذكر الله تعالى شيئا من احكام يعني النكاح والطلاق والعدة قال واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم - 00:50:35
وذلك مر معنا هذا تكرر في سورة البقرة التذكير بالتقوى والتذكير منة الله علينا بهذه الاحكام قال ايضا تأمل كيف قال واتقوا الله ويعلمكم الله انظر كيف ربط بين التقوى والعلم - 00:50:53
طبعا هنا ما قال ان اتقيتم الله يعلمكم الله صحيح الشرط يكون شرط وجواب هذا اوضح لكن لا يعني هذا انه ليس هناك مناسبة بين التقوى والعلم يعني بعض المفسرين او بعض العلماء - 00:51:18
عندما تأتي تستدل بهذه الاية على ان التقوى يزيد الانسان علما قلت لا لا هذي ما فيها زيادة وما فيها دلال وليست في محلها. تقول ليش؟ لانه يقول ما قال ان تتقوا الله يعلمكم. قال واتقوا الله بعدين قالوا يعلمكم - 00:51:37
الله والصحيح ما في شرط وجواب لكن في مناسبات في مناسبات مثل ما قال الرازي اكثر لطائف القرآن في المناسبات انت اذا اهملت المناسبات ستهمل هذه الفائدة هنا لكن تأمل الله تعالى ما يأتي بجملة بجانب جملة الا لحكمة - 00:51:54
والحكم عظيمة وكثيرة فقال واتقوا الله ويعلمكم الله هذا فيه اشارة الى ان السبب افاضة العلم على العبد تحقيق التقوى. والبعد عن المعاصي هذا ذكر ابن كثير قال كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - 00:52:15
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا تفرقون به بين به بين الحق والباطل قال يا الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به - 00:52:39

شوف ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراطا الهداية علم اول السورة هدى للمتقين لما يربط بين الهدى والتقوى هدى للمتقين. اذا كلما زادت التقوى زاد الهدى. زاد العلم - 00:52:53

قال ابن مسعود رضي الله عنه اني لاحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه للخطيئة يعملها ويقول وكيع رحمه الله استعينوا على الحفظ بترك المعصية شيخ الشافعي في الابيات المشهورة التي قال فيها الشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي. فارشدني الى ترك المعاصي. وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي - 00:53:21

لذلك اه كما ذكر ابن القيم ان من شؤم المعصية نسيان العلم وحرمان العلم وذكر عن الامام مالك رحمه الله انه لما رأى الشافعي لما جاء الشافعي يطلب العلم عند الامام مالك. رأى عليه فطنة وذكاء - 00:53:51

قال له يقول من مالك للامام الشافعي يقول اني ارى الله قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية شوف كيف كان السلفي يوصون التلاميذ بهذا. هذا قبل كل شيء - 00:54:09

انت ليش تتعلم العلم ان كنت تتعلم العلم آآ تماري به السفهاء او تجادل به العلماء او تباهي به العلماء. نعم يكبك الله على وجهك في النار المقصود من العلم تقوى الله - 00:54:25

وتقوى الله ايضا توصلك الى العلم وطبعا الاخوة كما تعرفون التفصيل في هذا ما يأتي واحد يقول خلاص انا ما اطلب علم انا اجلس في بيتي واسبح الله واصلي وينزل علي العلم على قلبي وخلاص - 00:54:43

كما يقول بعضهم حدثني قلبي عن ربي. لا ما يصلح اللي قال هذا الكلام هو الذي قال وقل ربي زدني علما وقال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم - 00:54:57

لكن المقصود هنا الاخوة العلم المتعلق بشرع الاسلام الذي لا يعلم الا بالبحث والسؤال هذا لابد من طلبه علم احكام الطهارة الصلاة. احكام البيوع ما يمكن تقول انا ساجلس هكذا من اه شدة اه عبادتي وتقواي لله ستتنزل علي هذه الاحكام لا ما في وحي - 00:55:11

فما نزد من العلم وتحقيق العلم لكن هذا العلم يعني انواع العلم المقصود هنا انه يزيد بالتقوى هي علوم الايمان والاحسان. يعني مثلا تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن ترى في النويرة. كيف تصل الى هذا المستوى من العلم - 00:55:40

انما يخشى الله من عباده العلماء. كيف تصل الى خشية الله تعالى؟ مهما تعلمت بدون تقوى بدون عمل صالح بدون قيام ليل بدون صيام نهار بدون ذكر لله وتلاوة للقرآن ما تصل لحقيقة العلم - 00:56:03

لابد من ان تتعبد لله يكون عندك ورد من القرآن تقرأه في الليل في النهار. تكثر من ذكر الله تزداد في الدنيا. تقبل على الاخرة. هنا تشعر بحقيقة العلم بخشية الله الشوق للقائه - 00:56:18

اما طالب علم بعيد عن العمل بعيد عن الزهد في الدنيا بعيد عن الاقبال على الاخرة هذا ليس بطالب علم هذا العلم الحقيقي هو هذا خشية الله تعالى. هذه ما تنال الا بالتقوى - 00:56:35

ان هذا العلم نور نور من الله تعالى روح ما يناسب القلوب الدنسة اللي فيها معاصي وشهوات لابد ان تطهر قلبك لا يمسه الا المطهرون. حتى من الناحية المعنوية وكذلك ايضا التقوى - 00:56:50

سبب للتوفيق احيانا سبحان الله يكون عندك مثلا يعني آآ حيرة في اختيار ارجح الاقوال مثلا عندك مسألة فقهية واحترت فيها هل هذا القول ارجح او هذا؟ سبحان الله الذي يتقي الله يكون عنده ورع اكثر - 00:57:11

تقوى اكثر اه يوفق لاصابة الحق وذلك الامام احمد رحمه الله تعالى عندما سئل في اخر حياته من نسأل بعدك ميشقل من؟ عبدالوهاب الوراق اظن نعم عبد الوهاب الوراق قالوا وين اصحاب الامام احمد اولاد الذين نقلوا مسائله ومن لازمه قال - 00:57:31

يعني نسيت كلامه لكن معنى كلامه قال هذا اعظم ورعا تقوى فيوفق لاصابة الحق. شف كيف سبحان الله احيانا بالفعل يعني العالم الذي يتقي الله ويكون عنده اقبال على الله هذا يمشي على نور من ربه الله يوفقه - 00:57:56

ويفتح عليه من العلوم نعم فاذا واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم والله بكل شيء عليم نعم هذا ناسب هنا ختام الاية ايضا بعلم الله الواسع الله يعلمنا - 00:58:17

من علمه وهذا العلم الذي عندنا كالقطرة بالنسبة للبحر في علم الله تعالى الله اكبر ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم والله بكل شيء عليم يعلم ما يصلحكم. وذلك شرع لكم هذه العقود التي فيها صلاحكم - 00:58:37

قال والله بكل شيء عليم طيب انكمل الاحكام ولا بقيت اية طيب هذي خمس دقائق ان شاء الله تسامحونا فيها ثم يستكمل احكام الديون لكن جات اية منفصلة لانه تتعلق بظرف خاص - 00:58:58

شوف كيف الحكمة يأتي عقد اخر من عقود التوثيقات يعني عرفنا الكتابة والشهادة ثم ماذا الرهن لما قال لك الرهن يعني يكون في الغالب عند تعذر الكتابة والشهادة في السفر فجاء في اية مستقلة قال وان كنتم على سفر - 00:59:27

ولم تجدوا كاتبا يعني وان كنتم على سفر تقدير كلامي وتداينتم بدين حتى يكتب وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا قال ابن عباس او وجدوه ولم يجدوا قرطاسا او دواة او قلما - 00:59:48

كما في الماضي مساكين يحتاجون هذه الادوات. كذلك الان ممكن انت تسافر مع صاحبك وتريد يعني تجري معه صفقة وما بينكم يعني اه توثيق معين او يعني كتابة او شهود فيأتي الرهن هنا - 01:00:06

خلف رهان مقبوضة فرهان مقبوضة وفي قراءة فرهن مقبوضة رهن يعني الجمع جمع رهان باعتبار تعدد الوقائع فرهن مقبوضة خوف رهان مقبوضة الرهن الكلمة هذي تدل على الحبس. كل نفس بما كسبت رهينة محبوسة الا اصحاب اليمين. في جنات يتساءلون عن مجرمين - 01:00:26

انفسهم من هذا الحبس والرهن. من نار جهنم بالاعمال الصالحة. الرهن اه يجوز طبعا في الحظر لكن الله قال وان كنتم على سفر هذا الشرط ليس من باب التقييد. وانما - 01:00:56

هو من باب يعني الغالب ان هذا الذي يحصل يعني متى يحتاج الناس الى مثل الرهن في السفر اما في الحظر ممكن يوثق بالكتابة الشهادة لكن مثلا واحد في الحظر وقال انا ما اريد ادخل نفسي في مشاكل وانت يمكن ما تسدد خاف من ان فلان ما يسدد قال لا انت - 01:01:17

لي مثلا شيئا اه يعني ممكن انا الحين ابيع لك السيارة وانت ما تعطيني الاقساط في موعدها فاعطني شيء رهن اجعله عندي احبسه عندي حتى اذا ما وفيت بالاقساط انا اخذ حقي من هذا الشيء. فيقول لك طيب خذ هذي الساعة - 01:01:38

هادي ساعة غالية انا اذا ما استطعت ان اسدد الاقساط انت تبيع الساعة وتأخذ حقك مثلا او جزء من حقك على حسب الساعة خلاص هذا رهن. مثلا ويجوز يعني رهن نفس السلعة. يعني هذا يحصل الان في البنوك. لما - 01:01:58

تشتري سيارة بالاقصى تقول لك رهن السيارة. اذا ما اديت الاقساط هذي نستوفي حقنا من السيارة نفسها. فهذا عقد ايظا يجوز وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا. وان كان هذا جائزا في الحظر. قال فرهان مقبوضة - 01:02:18

فرهان مقبوضة. هنا اختلف العلماء في مقبوضة. مثلا نحن اتفقنا قلت اه انا ابيعك هذي السيارة على اقساط. حددنا. قلت لك لكن اريد رهن. قال خلاص انا اجيب لك اه مثلا - 01:02:38

من سيارة اخرى اخليها مرهونة عندك. قلت خلاص تم عقدنا العقد على هذا وكتبنا في العقد آآ السيارة قيمتها كذا والاقصى قد تكون كذا والاجل كذا والرهن كذا. كتبنا هذا مثلا طيب اتفقنا على هذا حتى لو ما كتبناه بالايجاب والقبول اتفقنا - 01:02:58

انت ما اعطيتني الان السيارة المرهونة الى الان. جيت بعدين قلت لك يا فلان وين السيارة؟ المرهونة عشان اضمن حقي. قلت لا اسمح لي ان تراجعت. انا ما اريد ارهن سيارتي هذي القديمة. ما اعطيك ما اعطيك رهن السيارة. فالان الحق معنا - 01:03:18

قال لا نحن اتفقنا على الرهن وهذا قال لا انا ما قبضتك الرهن هذا قال الله قال في القرآن هل هو مقبوض انا ما قبضتك قالك لا رهان مقبوضة هذه صفة مجرد صفة للرهن من باب التكميل. شف هنا نشأ الخلاف. هذا مذهبين عند العلماء - 01:03:38

بعضهم يرجح هذا وبعضهم يرجح هذا. فعند المالكية ان الرهن يثبت بمجرد العقد. يلزم بمجرد العقد. يعني ما دام تعاقدت لو كتبنا مثلا خلاص يجب عليك ان تعطيني سيارتك القديمة هذي اللي رهنتها حتى لو ما قبضتني اياها - 01:03:58

ليش ؟ قال لان الله يقول يا الذين امنوا اوفوا بالعقود. الرهن عقد ولا مو بعقد؟ عقد. اذا تعاقدنا يجب عليك ان توفي قول الله تعالى

مقبوضة هذا من باب المتممات من باب المكملات. ولذلك يعني جعل وصف - 01:04:18
للرهن فماهية الرهن كانها موجودة لكنه وصف له. فهذا ابن عثيمين رحمه الله تعالى وفيه قوة وقول الجمهور يعني يقولون لا الرهن ما يلزم الا بالقبض اذا ما قبضته يعني من حقك ان تتراجع عنه - 01:04:38
استدلوا بالاية لان الله قال فرهان مقبوضة جعلوا هذا شرطا. شف سبحان الله افهام مختلفة وكلها مقبولة سبحان الله احيانا قد يميل مثلا العالم الى هذا وهذا الى هذا سبحان الله هكذا الفقه تختلف يعني نظرات العلماء - 01:04:58
وان كان رأي المالكية يعني فيه قوة لان الرهن عقد في النهاية ويعني يعني يعني اما التسليم يعني اذا مشينا على قاعدة يعني السلع والاثمان الاصل ما يلزم التسليم. فكذلك الرهن على الاصل يعني - 01:05:18
وانما يعني قال الله تعالى مقبوضة من باب يعني ان هذا اكمل الرهن واحسن الرهن ان يكون مقبوضا خاصة يعني آآ السورة جاءت يعني الايات هنا جاءت لي يعني كمال التوثيق. قال فرهان مقبوضة. نعم هكذا الرهن. وطبعا من - 01:05:38
الاحكام المهمة الاخوة ان الان يعني صاحب الحق ما يجوز له ان يستفيد من الرهن ما دام عنده يقول انا قبضت الان السيارة يروح يسوقها ويستعملها. لا. لانه سيكون ربا بالطريقة هذي. وسيأخذ من اللي باع عليه السيارة الجد مثلا - 01:05:58
الاولى يأخذ الاقساط وزيادة انتفاع ايش؟ بالرهن. ممكن هذا يؤدي كامل الاقساط. بعدين يرد عليه السيارة المرهونة. ويكون استفاد منها لا هذا ما يجوز. الا ان يكون يعني من الحيوان الذي يحتاج الى نفقة. مثلا دابة - 01:06:18
رهنك بعير تبي انت متوهق بالبعير هذا تطعمه وتسقيه وانت مخسر عليه. في مقابل ايش؟ انك تركبه وتشرب منه لبنة ممكن. لكن يعني اما اذا مثل سيارة لها جماد ما ما يحتاج. توقفها وخلاص. فما - 01:06:38
يجوز استعمال الرهن الا اذا كان يعني فيه نفقة. والنبي صلى الله عليه وسلم توفي ودرعه مرهونة عند يهودي على ثلاثين وسقا من شعير. رهنها قوتا لاهله. شف كيف النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:58
يؤدي الامانة. فاشترى طعاما لاهله ما كان عنده مال. فاعطاه الدرع. قال متى ما اتيتك بالمال ترد لي درعي. اذا ما اتيتك بالمال خلاص. يكون هذا الدرع مقابل هذا المال. يساوي تقريبا. فرضي اليهودي واخذ الدرع - 01:07:18
مات النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يؤدي هذا لكن خلاص. الدين مؤدب يعني لماذا؟ لانه مرهون قال فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه. شف كيف الان ختم بعد ذلك - 01:07:38
الاحكام وعقود التوثيقات باعظم دافع. وهو دافع الامانة. اعظم توثيق الامانة قال فان امن بعضكم بعضا يعني اذا امن الدائن المدين وقال هذا انا صاحبي ابدا ما يعني تدخل بين الدنيا ولا اه تفرق بيننا نحن لا نحتاج لا الى كتابة والى ولا الى شهادة - 01:07:59
رهن ولا شيء. انا اكله الى امانته ويكلني الى امانتي وخلاص متفقين وراظين واحباب وكل شي اصحاب. ما بينا شي يجوز. قال سنن المعول على الامانة. قال فان امن بعظكم بعظا فليؤدي الذي اؤتمن امانته. تأمل كيف اه عظم من - 01:08:29
الامر ان الامانة عظيمة في النفوس. ما قال مثلا فليؤدي حقه او لا فليؤدي الذي اؤتمن. اشارة للعلة. انت مؤتمن عقل دينه او حق وقال امانته. تعظيم للحق لان الامانة عظيمة عند الناس ظد الخيانة. فقال - 01:08:49
الذي اؤتمن امانته. واللي يجعل الانسان يؤدي الامانة تقوى الله. قال وليتق الله ربه. فهذا هذه الاية كما استدل بها يعني الجمهور يقولون صرفت كل الاوامر الماظية في الكتابة والشهادة الى الاستحباب - 01:09:09
فالكتابة والشهادة والرهن طبعا. كلها من باب يعني التوثيقات ليست اللازمة الواجبة. وانما الكتاب والشهادة مستحب بدليل هذه الاية قال فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه تأمل كيف - 01:09:29
بالاسمين. اتق الله تسمع لفظ الجلالة مهابة تهاب الله وتعظم الله تشتاق للقائه فتؤدي الامانة ثم ربه الذي رباك هذي الاحكام هذه النعم. وليتق الله ربه. ثم رجع قال ولا تكتب - 01:09:49
الشهادة. لماذا؟ لان كما قلنا الشهادة في النهاية هي التي هي سبب حفظ الحقوق والامانة كان عكسها كتمان الشهادة. لان خيانة الذي يكون فيه اداء الامانة يعني تؤدى الامانة كيف تؤدى الامانة اذا اقيمت الشهادة؟ اظهرت بين الحق. فقال - 01:10:12

يعني قال ولا تكتموا الشهادة نعم. قال ولا تكتموا الشهادة ان هذا المقصود الشهادة المقصود منها بيانها واظهارها. اذا بينت خلاص ظهر الحق. واديت الامانة فهذا كان في اشارة مرة اخرى توكيد الشهادة يعني وانها من اعظم اسباب يعني حفظ الامانات. ولا تكتموا الشهادة ثم - 01:10:41

حذر ايضا قال ومن يكتمها فانه اثم قلبه ومن يكتمها تأمل كيف قال فانه اثم اثم وخلاص اثم قلبه. لماذا؟ لان محل الكتمان هو ماذا القلب واضافة الفعل الى الجارحة نفسها - 01:11:09

التي آآ تقوم بالفعل هذا ابلغ كما تقول سمعت هذا يكفي. تقول سمعت هذا سمعت هذا باذني رأيته بعيني كتبته بيدي وكذلك هنا يقول وكما قال الله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه مثلا كذلك فانه اثم قلبه - 01:11:32

هذا ابلغ ثم كما عرفنا يعني القلب ايضا هو ملك الاعضاء فاذا انصلحت انصلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله كما قال بعضهم لئلا يظن او لا يظن ان كتمان الشهادة من الاثام المتعلقة باللسان فقط - 01:11:59

سيهون الامر. انا كتمت بلساني واستغفر الله. لا فانه اثم قلبه الذي هو ملك الاعضاء. واذا فسد هل فسد الجسد كله هذا فيه تحذير من كتمان الشهادة ولذلك يقول ابن عباس رضي الله عنهما شهادة الزور من اكبر الكبائر وكتمانها كذلك ولهذا قال ومن - 01:12:24

فانه اثم قلبه هذا كلام ابن عباس فيعتبر كتمان الشهادة من شهادة الزور ان ممكن انت تضيع الحق اما بشهادة الزور او بالكتمان قال فانه اثم قلبه هذا كما قال تعالى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين - 01:12:46

قال ولا تكتموا الشهادة مكتومة فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم ايضا هذا يبعث القلوب الى مراقبة الله تعالى. والله بما تعملون عليم من هنا اعمال من كتمان الشهادة ومن اداء الامانة كلها اعمال - 01:13:09

سواء كان بالقلب او باللسان او بالبدن. فوالله بما تعملون عليم. لكن في الاية الاولى اشمل. والله بكل شيء عليم. لانها اشمل تشمل كل ما ذكره الله تعالى آآ عليم بما يصلحكم عليم بالديون التي تداينتم بها عليم بالاجل عليم - 01:13:32

الكاتب من الذي يكتب؟ من الذي يشهد؟ من وما في ذلك من الاحكام والصفات التي بها يؤدى الحق يعني والله بكل شيء يعلمكم الله هذه الشرائع والاحكام والله بكل شيء عليم. الاية الاولى يناسبها هذا التعميم. خلاف الاية الثانية - 01:13:52

يعني فيها اعمال معينة فيناسبها قول الله تعالى والله بما تعملون عليم والله اعلم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى - 01:14:13

ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما يبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعل الوارث منا - 01:14:30

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا سلط علينا من لا يرحمنا اللهم انا نسألك ان ترفع البأس والضر عن اخواننا المستضعفين. اللهم كن لهم عونا ونصيرا وهاديا ومعينا - 01:14:50

اللهم فرج كربهم وفك حصارهم يا ارحم الراحمين وانصرهم على عدوك وعدوهم يا قوي يا عزيز. والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:15:12